

محاضرة فضيلة الدكتور صلاح الصاوي - تأملات في سورة الفاتحة

(3)

صلاح الصاوي

انا هديناه السبيل اما شاكرنا واما كفورا هدينا اي بینا ان هداية البيان مبذولة للخلق جمیعا من لم تبلغه الدعوة من لم تبلغه الحجة فانه يكون معذورا عند الله عز وجل - 00:00:01

لكن هداية التوفيق والاعادة يصطفى الله لها من شاء من خلقه ان الله يصل من يشاء ويهدى اليه من اتاب فالذين اتابوا الى الله الذين قبلوا هداية البيان فان الله جل وعلا يوقفهم الى الاستقامة عليها ويثبتهم عليها جل جلاله - 00:00:30

ففي هذه الاية اهدنا الصراط المستقيم المصلي والتاني لهذه الاية. انما يطلب الله يطلب من الله جل وعلا نوعي الهدایة ان يبین له الحق وان يرزقه اتباعه ان يبین له - 00:01:02

الصراط المستقيم جملة وتفصيلا لقد عرفت ان الصراط المستقيم في الجملة انما هو الاسلام الذي جاء به النبي محمد صلى الله عليه وسلم والله جل وعلا قد دختم بهذه الرسالة - 00:01:24

ما سبقها من الرسائلات وختم بهذه الدعوة ما سبقها من الدعوات وجعلها للناس عامة تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرنا وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا ولكن اكثر الناس لا يعلمون - 00:01:43

اهدنا الصراط المستقيم الصراط المستقيم الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم ان الله جل وعلا هداك اليه اجمالا عندما رضيت بالله ربنا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا رسولا بقيت هداية تفصيلية - 00:02:14

بكل شأن من الشؤون في كل امر من الامور فانت تسأل الله جل وعلا ان يهديك فيه الى صراطه المستقيم اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطل وارزقنا اجتنابه - 00:02:35

اهدنا الصراط المستقيم وكلمة المستقيم انما تدل على ان السبيل نوعان السبيل المستقيم الصراط المستقيم الاسلام والقرآن وما جاء به النبي محمد صلى الله وثمة سبل اخرى كثيرة ومعوجة وان - 00:02:57

ان الله جل وعلا يقول وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله فثمة صراط مستقيم وثمة تسوم الكثيرة معوجة والله جل وعلا امرنا باتباع صراطه المستقيم. واحذرنا من اتباع السبل المعوجة المنحرفة - 00:03:22

التاھة وكل ما قابل ما انزل الله فهو محض الهوى والضلال والبهتان والکذب على الله جل جلاله او فان لم يستجيبوا لك فاعلم ان ما يتبعون اهواءهم - 00:03:51

لا مقابل لما جاء به الرسول وسلم الا الاهواء البشرية ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون. انهم لن يغنو عنك من الله شيئا - 00:04:15

نعم وان حکم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم. واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم نعم وهذا لطيفة اخرى - 00:04:33

ان الصراط المستقيم تمثل عبر القرون وتجسد عبر القرون في صورة امة طائفة من الناس لا تزال طائفة من امتی ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي امر الله - 00:04:51

تجسد هذا الصراط المستقيم في صورة امة من الناس. طائفة من الناس قائمة على صراط. لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي امر الله

وهم ظاهرون الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين في مقدمة هؤلاء جميعا في هذه الامة صاحبة -

00:05:14

النبي صلى الله عليه وسلم فهم اولى الناس بالهدایة وهم اولى الناس باتباع الصراط المستقيم واولى الناس ان ينطبق عليهم هذا الوصف صراطا انعمت عليهم ثم حذر من السبل المخالفة غير المغضوب عليهم ولا الضالين. ما الفرق بين المغضوب عليه والضال -

00:05:39

المغضوب عليه الذي علم الحق فعانده الضاد التائه والله جل وعلا قدم المغضوب عليهم على الضالين لان جرم واثم من عاند الحق بعد ان علم وبعد ان اقيمت عليه به الحجة اشد وافحش وأشنع من -

00:06:04

تاه عن الحق وشرد عن سبيله فيها وضللا غير المغضوب عليهم ولا الضالين. فالمغضوب عليهم الذين عرفوا الحق وعاندوه. ومن بينهم اليهود الضالين التائدون عن الحق وهم يعني النصارى ومن دار في فلكهم وسلك مسلكهم. ومن ثم يقول اهل العلم من ضل -

00:06:29

من علماء هذه الامة ففيه شبه من اليهود ومن ضل من عبادها ففيه شبه من النصارى من ضل من علماء هذه الامة في شبهه من اليهود الذين علموا الحق فعاندوه -

00:06:57

ومن ضل من عبادها ففيه شبه من النصارى الذين عبدوا الله على جهالة ويامور مبتدعة كما قال تعالى ورہیان نیۃ ابتدعواها ما کتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله فما رعوها حق رعایتها -

00:07:17

ووصف المغضوب عليهم ووصف الضالين ليس خاصا بهاتين الامتين بل كل من سلك مسلكهم ودار في فلكهم واتبع سنتهم فانه يستحق نفس الوعيد ونفس اللعنة. صراط الذين انعم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. ومن ثم ان من التوفيق -

00:07:39

ان تتعرف على الصراط المستقيم لكي تلتزم وان تعرف سبيل المجرمين لكي تجتنب الله جل وعلا يقول وكذلك نفصل الآيات ولنستبين سبيل المجرمين باية في سورة يعني النساء ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتابع غير سبيل المؤمنين -

00:08:04

له ما تولى ونصله جهنم. فالقرآن حدثنا عن سبيل المؤمنين وعن سبيل المجرمين. سبيل المؤمنين صراط الذين انعمت عليهم وسبيل المجرمين غير المغضوب عليهم ولا الضالين. فالقرآن يفسر بعضه ببعض. ويصدق بعض -

00:08:33

بعضه ايضا اهدا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين وهنا ايضا معنى جميل نختتم به ان الله جل وعلا كما بين ان الصراط المستقيم تجسد في صورة امة من الناس -

00:08:54

صراط الذين انعمت عليهم وان هذه الامة مخالفة لامة غضب الله عليها. ولامة اضلها الله جل وعلا عن الجادة هذا المعنى ايضا تستطيع ان تقرأها او ان تفهم من مثل قول الله تعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتابع غير سبيل المؤمنين -

00:09:21

تفهمه من قول النبي صلى الله عليه صلى الله عليه وسلم عليكم بسنني وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين من بعدي بهذه الاضافة كما نقول دائما ليست اضافة ديكورية مش بنزوق بها الكلام -

00:09:51

دي ليها دالة حقيقة لانك لا تعرف انك على الجادة وعلى الصراط المستقيم الا اذا كنت متبعا لصراط الذين لصراط الذين انعم الله عليهم ومجتنبا للسبيل ولا تتبعوا السبيل فتفرقونكم عن سبيله -

00:10:09

تدبر مرة اخرى اهدا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين ويستحب لمن قرأ عن الفاتحة ان يقول امين. ليست اية من الفاتحة باجماع المسلمين دعاء معناه اللهم -

00:10:31

اللهم استجب اسأل الله جل وعلا ان يوفقا واياكم لما يحب ويرضا له يحملنا واياكم في احمد الامور عنده واجملها عاقبة. ان يجعل يومنا خيرا من امسنا وان يجعل غدنا خيرا من يومنا. وان يزيدنا علما -

00:10:57

وان يجعل ما نتعلمه حجة لنا لا حجة علينا. اللهم امين. وصلي الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم -

00:11:17